

## كتاب الصلاة ومواقبتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 34

محمد بن صالح العثيمين

باب الصلاة الى السرير. ايه؟ باب وش؟ الصلاة الى السرير تسعة وتسعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمه الله تعالى  
باب الصلاة الى السرير حدثنا عثمان بن ابي شبيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود. عن عائشة انها قالت اعدتمونا  
بالكلب والحمار - [00:00:00](#)

لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجئ النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فاكره ان اسمح فانسوا من قبل رجلي  
ان اسنحه عندك اسلحة نعم فينسلوا من قبل رجلي السرير حتى ان سلم اللحافي - [00:00:29](#)

باب الصلاة الى السرير يعني انها جائزة ثم استدل بهذا الحديث وفي قوله عائشة رضي الله عنها اعدتمونا بالكلب والحمار تشير الى  
حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه الذي اخرج مسلم - [00:00:57](#)

في صحيحه انه يقطع صلاة الرجل المسلم اذا لم يكن بين يديه مثل المرأة والحمار والكلب الاسود ولكن انكارها رضي الله عنها يعتذر  
عنه لان الحديث لم يبلغها والا فلو بلغها الحديث لم تكن لتقول هذا القول - [00:01:11](#)

لكنه شاع بين الناس دون ان يسند الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما بلغها فقالت عاجلتمونا بذلك والانسان قد يجمله  
الشيء وان كان عالما ولهذا نأخذ من هذا الحديث فوائد اولا ان العالم قد يفوت بعض الاحكام الشرعية - [00:01:37](#)

فلا يعلم بها ومن فوائده ايضا جواب جواز اضطجاع المرأة امام زوجها وهو يصلي. نعم وان ذلك من من فعل الرسول صلى الله عليه  
وعلى اله وسلم لكنه مقيد باحاديث اخرى - [00:02:03](#)

وهو ما لم تشغل باله فانشغلت باله باي باي باي سبب كان ذلك الشغب فانه لا يصلي وهي بين يديه ومن فائدة هذا الحديث جواز  
النوم على السرور وان ذلك لا يعد من الترف المذموم - [00:02:23](#)

بل هذا من الامر الجائز الذي كان معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن فوائده شدة احترام عائشة لرسول الله  
صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:45](#)

حيث كانت تتسل هذا الانسلال خوفا من التشويش على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم نعم باب يرد المصلي من مر بين  
يديه. ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال ان ابي الا ان تقاتله فقاتله - [00:03:01](#)

دفن ابو معمر قال حدثني هذا الاثر فيه فائدة مهمة وهي ان مكة وغيرها سواء في رد المال بين يدي المصلي لان ابن عمر رد الماظ  
في الكعبة وهي اصل البيت - [00:03:24](#)

البيت الحرام واما قول بعض اهل العلم انه لا بأس بالمرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام بعضهم عداها الى ما اوسع من ذلك  
ففيه نظر وفي ايضا دليل على رد المال ولو في اخر الصلاة - [00:03:43](#)

طول ابن عمر رده للتشهد نعم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن ابي صالح ان ابا سعيد  
قال قال النبي صلى الله - [00:04:00](#)

عليه وسلم حدثنا ادم وابي اياس قال حدثنا سليمان ابن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا وصالح السمان قال  
رأيت ابا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره من الناس الى شيء يستره - [00:04:15](#)

الى وجه يصلي الى شيء يستره من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز ان يجتاز بين يديه دفع ابو سعيد في صدره فنظر  
الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى - [00:04:35](#)

فقال من ابي سعيد ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقي من ابي سعيد. ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ولابن اخيك فقال ما لك ولابن اخيك يا ابا سعيد؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى - [00:04:55](#) شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه. فان ابي فليقاتله. فانما هو شيطان في هذا الحديث فوائده منها ان الانسان اذا صلى الى سترة فاراد احد ان يجتاز بينه وبين سترته فانه يدفعه - [00:05:15](#) فان ابي فليقاتله. والمراد بالمقاتلة هنا الدفع الدفع بشدة. وليس المراد ان يقتله وفيه ايضا دليل على انه لا يحل للانسان ان يمر بين يدي المصلي وان كان لا يجد مسارا - [00:05:36](#) الا هذا الا انه استثنى من ذلك ما اذا كان المصلي هو الذي اعتدى بان يصلي فايش؟ في الطريق او فيما يختص به المرء في الطريق بان كان يصلي عند الباب - [00:05:53](#) او بما يختص به المارة في المطاف فانه لا حق للمصلي في هذا الحال وفي ايضا دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم يخضعون للسلطان والامير ولو كانوا افضل منه - [00:06:11](#) من اين يؤخذ ان الشاب دخل على مروان مروان ابن حكم امير على المدينة وشكى اليه ما يجده من ابي سعيد وابو سعيد رضي الله عنه دخل خلفه لاجل ان يدافع عن نفسه - [00:06:31](#) وفي ايضا من فوائده الحديث انه يكتفى الصغير بابن الاخ والمساوي بالاخ والكبير جرت العادة العمل يعني يلقب بالعمل ومن فوائده هذا الحديث ان الذي يمر بين يدي المصلي بين يدي المصلي اين بين المصلي وسترته - [00:06:50](#) ويأبى ان يندفع فهو شيطان كما وصفه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان قال قائل واذا لم يكن للمصلي سترة فهل نقول انه يجوز ان يمر الانسان بين يديه - [00:07:26](#) فالجواب لا فاما جاء ذلك في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لكن هل يقاتله الظاهر انه يقاتل كما لو مر بينه وبين سترته فان قال قائل ما هو الحد - [00:07:44](#) الذي للمصلي ان يرد من مر به قلنا اذا كان للانسان قلنا اذا كان للانسان شئ يصلي عليه حجه منتهى هذا المصلي واذا لم يكن له شئ مصلي عليه يصلي عليه - [00:08:08](#) تحده قيل ثلاثة اذرع من قدميه وقيل حده منتهى سجوده يعني محل الجبهة لان ما زاد على ذلك ليس له حق فيه حقه في الارض ما كان يحتاجه في صلاته - [00:08:27](#) واخره ما هو منتهى نعم منتهى سجوده. وهذا هو الاقرب نعم ووراء ذلك اذا مر وراء ذلك لا نعم نعم الانسان يستتر بشخص جالس مثلا. سيأتينا قريبا نعم قضية حديد - [00:08:45](#) نعم. لا لا هذا بين الوقف هذا بيان للواقع بيان الواقع من مرور من وراء هذه العنزة ولا ولا يضر ثلاثة تغتسلا باب اسم المار بين يدي المصلي. حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر - [00:09:12](#) سعيد ان زيد ابن خالد ارسله الى ابي جهين يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين خيرا له من - [00:09:46](#) ان يمر بين يديه. قال ابو النضر لا ادري اقال اربعين يوما او شهرا او سنة لكنه جاء في رواه البزار اربعين خريفا يعني وقول ماذا عليه ايضا لم يبين - [00:10:06](#) ما هذا الذي عليه لكنه جاء في رواية ماذا عليه من الائم وهذا نص صريح في ان المار بين يدي المصلي ياتي وراهن سواء كان لهم سترة ام لم يكن - [00:10:25](#) ما دام قد مر بين يديه محمد معنى ما دام قد مر بين يديه وبين يديه ذكرناه انفا قلنا بان بعض العلماء قدره ليش؟ بثلاثة اذرع من قدميه وبعضهم قدره بمنتهى سجوده وهو الاصح - [00:10:44](#) نعم ام سيدي واراد الانسان ان يمر من امامه فلم يستطيع ان يدافع لا يمكن يمر بايديه اذا كان له ستر من وراء السجود يعني ماذا

تقولون في هذا الحال ما يمكن يدافع - [00:11:05](#)

لانه اذا سيدافع بيديه لازم ان ان يرفعهم عن الارض وهو مأمور بان يسجد عليه نعم نعم نتمكن من الدافع برأسه وحتى برأسها الظاهر لا يتمكن الا بمشقة وما لو جر رأسه على الارض - [00:11:30](#)

يمكن تتأثر الجبهة الظاهر مثل هذا انه يتركه حتى ينتهي من من السجود. نعم المرور بين المأمومين اي نعم المرور بين يدي المأمومين لا بأس به لان سترة ايمان وسنة له - [00:11:52](#)

ايش نعم يستطيع يعرف ان يبكي يقول رجع ربه باب استقبال الرجل صاحبه او غيره في صلاته وهو يصلي وكره عثمان ان يستقبل الرجل وهو يصلي وانما هذا اذا اشتغل به - [00:12:09](#)

فاما اذا لم يشتغل فقد قال زيد ابن ثابت ما باليت ان الرجل لا يقطع صلاة الرجل حدثنا اسماعيل ابن خليل قال حدثنا علي ابن موسهر عن الامش عن مسلم يعني ابن صبيح عن مسروق عن عائشة انه ذكر عندها - [00:12:45](#)

كما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واني لبيته وبين القبلة وانا مضجعة على السرير. فتكون لي الحاجة فاكره ان استقبله. فانسلاوا انسلالا - [00:13:06](#)

وعن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة نحوه باب استقبال رمي صاحبه او غيره في صلاته يحتمل قوله او غيره غير صاحبه ممن لم يكن بينه وبينه اتفاق ويحتمل او غيره يعني غير الانسان - [00:13:26](#)

كداب فهو نحو ذلك وكره عثمان ان يستقبل الرجل ان ان يستقبل الرجل وهو يصلي ان يستقبل الرجل وهو يصلي قال البخاري والله اعلم وانما هذا اذا اشتغل به يعني اذا كان - [00:13:46](#)

يشغله اذا كان بين يديه وهذه الترجمة هنا والاثار نبي نتكلم عليها في قال ابن حجر قوله باب استقبال الرجل الرجل وهو يصلي لا يصاحب لا نسخة ثانية - [00:14:07](#)